وَصْفُ حَــدِيـقَـةٍ

سِرْ بالحَـديقَـة قَـــاصِيهَا ودَانِيهَا ... تلقَ الطَّبيعَـــةَ قَدْ رقَّتْ حوَاشِيـهَـا

فِـي قَـلبِ «أسوانَ» فوقَ الصَّخرِ نَاضِرَةً ... لَو زدْتَهَــا نَـظَـرًا زَادَتْـكَ تَـرْفيهَـا

فَـالجَـــوُّ معتَـدلٌ، وَالزَّهـرُ مُـبْـتَـسمٌ ... وَالطَّـيْــرُ فِـي طَرَبٍ، وَالمَاءُ يَرْويهَا

وطُرْقُـــهَا بِـــدَقِـيقِ الرَّمْلِ قَـدْ فُرِشَتْ ... وأَخْضرُ العُـشْــبِ كَـالدِّيبَاجِ يَكْسُوهَا

تَـــرَى الأرَائِـــكَ قَـــدْ صُـــفَّتْ مُـنسَّقةً ... حَـــوْلَ الخَـــمَائِلِ، وَالأَثْـمَارُ تَعْلُوهَا

وَمَاءَهَا العَذْبَ يَـجْـرِي فِي جَـدَاوِلِــــهِ ... جَـــرْيَ الأَسَـاةِ فَيُحيِي مَا ذَوَى فِيهَا

تَـشْـــدُو الطُّـيُــورُ عَـلَى أَفْنَانِهَـا طَرَبًا ... فَـتَـهْـدَأُ الرِّيـحُ، أَوْ يَـهْدَا تَنَاغِيهَـا

وَالوَرْدُ مِنْ شَـــدْوِهَـا قَـــدْ ظَـلَّ مُغْتَبِطًا ... يَـــرْنُـــو إِلَــيهَا فَتَسْمُو فِي أَغَانِيهَا

سُـــورٌ مِـــنَ الفُـــلِّ وَالرَّيْـــحَـانِ مُزدَهِـرٌ ... كَـــأَنَّـــهُ هَـالَـةٌ، بَلْ زَادَ تَمْوِيهَـا

يُـهْـــدِي النَّـــسِـيـمَ عَـبِيرًا ثُـمَّ يُرْسِلُهُ ... فَـيَـنْـشُـرُ الطِّـيبَ فِي شَتَّى نَوَاحِيهَا

محمد الهواري

madrassatii.com